

الفصل السابع

الطاقة النووية السلمية وأثرها في تطور العلاقات الدولية

الفصل السابع

الطاقة النووية السلمية وأثرها في تطور العلاقات الدولية

هناك العديد من الدول التي تملك ترسانة اسلحة نووية ودول أخرى تملك تقنيات صناعة الطاقة النووية ولكنها لا تملك ترسانة من الأسلحة مثل اليابان وألمانيا والعديد من الدول الغربية والشرقية. أما الدول التي تملك اسلحة نووية رسمياً فهي الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا وأنجلترا وفرنسا والصين والهند وباكستان. ولكن هناك عدد من الدول التي تملك اسلحة نووية ولكنها لم تصرح بها مثل اسرائيل. وهناك دول تسعى الى امتلاك أسلحة نووية ولكن من دون الأعلان عن ذلك. ولعل الدافع وراء ذلك هو هواجس الدفاع وليس الهجوم.

وهناك جانب تجاري لهذا الموضوع فلما يطفو على السطح من قبل الدول والشركات. والحق ان عمليات البحوث والتطوير لها ثمن وعلى الدول والجهات المستفيدة ان تدفع ذلك الثمن. ولكن الثمن يجب ان يكون معقولاً ولا يخضع لعملية احتكار للمعلومات والتقنيات تحت حجة عدم انتشار الأسلحة النووية

ان عسكرة الطاقة النووية الأنشطارية ناتج اما بدافع السيطرة او بدافع الخوف او كلاهما. ويمكن ملاحظة الدول الكبرى انها امتدعت من استعمال هذا السلاح منذ تجريبه في نهاية الحرب العالمية الثانية. ولكن ذلك لم يمنعها من تطوير الأسلحة النووية ووسائل ايصالها الى أهدافها المحتملة من خلال الصواريخ العابرة للقارات او تطوير الغواصات العاملة بالطاقة النووية والتي يصعب رصدها وتحديدها بسبب حركتها الدائمة وامكانية تخفيها. وان تطوير الأسلحة الهيدروجينية قد حصلت بعد الحرب العالمية الثانية وهي أشد فتكاً من نظيرتها الأنشطارية. وقد تمكنت كلتا الدولتان الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي سابقاً الى تخزين اسلحة نووية ما يمكنها احراق العالم العديد من المرات! ويبدو ان قادة المعسكرين توصلوا الى نتيجة ان لا فائدة من هذا السباق الجنوني والذي لا طائل منه غير هدر موارد البلدين.

كانت سلسلة من الأجراءات ضمن اتفاقية الحد من الأسلحة النووية بين الدولتين. وخرجت وكالة الطاقة الذرية من رحم منظمة الأمم المتحدة عام ١٩٥٧ والتي تقوم بدور المراقب والمساعد على استخدام الطاقة النووية للأغراض السلمية. ولكن عمل هذه المنظمة يقتصر على الدول التي تنظم اليها طوعاً ولذا نرى ان هذه المنظمة لا يطول عملها اسرائيل مثلاً ولم تستطع ان تعمل في باكستان او الهند وهما لاعبان جديان في مجال تطوير الأسلحة النووية. والمنظمة الآن تحاول بالقيام بدور في

جمهورية ايران الإسلامية والتي تنتمي اليها من خلال ضغوط دولية كبيرة والتي يشك في دوافعها السياسية.

والسؤال الذي يثار هو كيف يمكن للدول ان تضمن استعمال سلمي للطاقة النووية من دون خوف استعمالها للأغراض العسكرية؟ ويمكن تقسيم السؤال السابق الى الأسئلة التالية: هل يمكن للأمم المتحدة عن طريقة الوكالة الدولية للطاقة الذرية ان تفرض على الدول جميعاً قوانينها الخاصة بالأستخدام السلمي للطاقة الذرية؟ والسؤال الثاني هو ماذا عن ترسانات الدول التي سبق وان امتلكت اسلحة نووية؟

السؤال الأول يعني تنازل الدول عن جزء من سيادتها. وأظن ان ذلك ضريبة مقبولة لتوفير طاقة نظيفة نسبياً وبكميات كبيرة لجميع الدول وبلا استثناء. وحينما تتساوى جميع الدول لنفس الأجراءات فلا يبقى معنى للسيادة بهذا السياق. فالكل سواسية امام الأجراءات التي تتطلبها وكالة الطاقة الذرية الجديدة.

ولكن تبقى مساحة يجب ان توفر الأجابات المناسبة لها مثل اقناع بعض الدول بالانضمام لهذه المنظمة او عدم التزامها ببنود الأتفاقية. يقترح ان تعالج هذه الحالات بشكل سلمي من خلال المقاطعة الشاملة لتلك الدولة او الدول. ويجب استبعاد استعمال القوة في هذه الحالات.

اما السؤال الثاني فانه يتطلب من دول العالم عامة والدول ذات العلاقة خاصة ان ترتقي الى مستوى المسؤولية والمرحلة التي يعيشها العالم المعاصر. ولعل تلك الدول التي وصلت الى درجة كبيرة من النضج السياسي والعلمي والأقتصادي والعسكري حرية بأن تبادر الى استبعاد الحلول العسكرية وخاصة النووية منها. فهي تدرك مدى الأخطار المترتبة على استعمال مثل تلك الأسلحة على الحياة برمتها على الكرة الأرضية.

الطاقة النووية السلمية وتأثيرها في التنمية الاقتصادية والأمن الدوليين.

اقتصاديات سوق الطاقة النووية ومستقبل الأمن الدولي.

سيتعرض هذا المطلب nuclear energy markets and key drivers of the growing "nuclear renaissance." We focus on uranium, the largest part of the nuclear fuel cycle, and the international community to counter this proliferation challenge and propose a complementary solution: the

development market-based approach that relies on what has become the largest industry in the world, Nuclear energy is likely to play a small but insurance and finance.. العالم Nuclear energy is likely to play a small but insurance and finance.. العالم important role in satisfying rising energy needs as concerns grow over carbon-based energy's effect on global warming and countries look to fulfill their electricity needs through alternative sources (International Nuclear Energy Agency, 2006).⁽¹⁾

The US Department of Energy estimates the world commercial nuclear generating gross capacity could increase from 2005 levels by 35 percent in 2015 and by 70 percent in 2030 (US Department of Energy, 2006).⁽²⁾

Until the end of the 1970s, nuclear reactors provided less than 5 percent of the world's electricity. Today they provide 16 percent of a much higher level of electricity. They contribute about 2,600 billion kilowatt-hours each year to satisfy electricity needs, as much as from all sources of nuclear energy.⁽³⁾

(1) International Energy Agency. World Energy Outlook 2007. November, Paris (2007).

(2) U.S. Department of Energy International Energy Outlook 2006, Washington, DC: Energy Information Administration (2006).

(3) U.S. Department of Energy International Energy Annual 2004. Washington, DC: Energy Information Administration (2005)..

ان الطاقة النووية تحتل أهمية خاصة وكبيرة في العالم الصناعي والاقتصاد العالمي وذلك لكون المفاعلات النووية من المصادر الاساسية لانتاج الطاقة الكهربائية، وعادة مايكون جزءا كبيرا من الطاقة الكهربائية المستهلكة في معظم بلدان منظمة التعاون والتنمية (OECD) معتمدا على الطاقة النووية وكما هو موضح: ان نحو ٢٠ % في الولايات المتحدة، ٢٥ % في المملكة المتحدة وما يقارب ٣٠ % في المانيا، واكثر من ٧٥ % في فرنسا.بالاضافة الى حوالي ٣٤٩ محطة للطاقة النووية تعمل حاليا في ثلاثين بلدا تقريبا نصف هذه المحطات تتركز في الولايات المتحدة، فرنسا، اليابان وان كلا من الولايات المتحدة وفرنسا، واليابان، روسيا والمانيا تمثل ٧٠ % من جميع أنحاء العالم النووي التجاري وان ٩٠ % من إجمالي القدرة التوليدية للطاقة تتركز في الدول اعلاه وكما هو موضح في الجدول (١) /ملحق (١)).

ان الأهمية المتنامية للطاقة النووية سوف تختلف من بلد الى آخر فمن المتوقع ان الصين مثلاً ستصبح واحدة من الرواد في توليد الطاقة النووية، وكذلك بلدان مثل الهند والبرازيل وجنوب افريقيا وايران انضموا الى اعلى خمسة عشر دولة المستخدمة للطاقة النووية.وإذا ما تم تطبيق المخطط والمقترح له من المفاعلات في العالم فان العدد سيتغير من ثلاثين بلدا يمتلك مفاعلات نووية تجارية الى ما لا يقل عن ثمانية وثلاثين^(١).

ان الزيادة المتوقعة للحاجة إلى الطاقة النووية وتوسيع نطاق انتشارها الجغرافي ساعد على ظهور مخاوف جديدة حول الامن العالمي. ان مشاكل الامن والتخلص من النفايات واحتمال انتشار الأسلحة النووية لم يتم حلها بالكامل، ولايجاد الحل المناسب يجب فهم طبيعة هذه المخاوف وعلاقتها بأسواق الطاقة النووية، والتعرف become familiar with the entire nuclear fuel cycle, from the mining of uranium ore to the production of electricity or of nuclear weapons.-production of electricity في استخدامهم الى استخدامهم في انتاج الطاقة الكهربائية أو للأسلحة النووية.

ان الطلب على اليورانيوم قد تزايد منذ ١٩٥٠ " Figure 2 depicts the worldwide evolution of uranium requirements (١) (٢) ال (الشكل (٢) /ملحق رقم (١) (٢)) (dashed line) تطور في جميع أنحاء العالم من (solid line) الانتاج (٢) منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية والوكالة الدولية للطاقة الذرية (٢٠٠٥) /تقرير.

(1) Uranium Information Centre (UIC) (2007). World Nuclear Power Reactors 2006-07. Australian Uranium Association, December 7, 2007. (<http://www.uic.com.au/reactors.htm>).

(٢) منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية والوكالة الدولية للطاقة الذرية (٢٠٠٥) /تقرير.

الاحتياجات لليورانيوم نتيجة لتطور التكنولوجيا النووية". Although the first commercial reactors began to operate in the late 1950s, most of the uranium production was used to satisfy military demand in the 1950s and the 1960s, as the United States and Soviet Union ترسانه من الاسلحة النووية وزيادة مخزونها، وكذلك زيادة الاعتماد على الأسلحة النووية وpowered ships والسفن والغواصات التي تعمل بالطاقة النووية^(١). In addition to these requirements, and the direct military uses already mentioned, much of the الاستخدامات العسكرية المباشرة التي سبق ذكرها فإن الكثير من الانتاج دخل stocks are حيز التصنيع العسكري والتجاري وفتح الابواب امام زيادة الطلب على اليورانيوم والتوسع في بناء المفاعلات النووية التجارية ومحاولة الدول احتواء وبناء تلك المفاعلات.

ان زيادة الطلب هذا ادى الى اختلاف التوقعات والتوازنات لاسواق اليورانيوم في المدى القريب (٢ إلى ٥ سنوات) والمدى بعيد (١٠ إلى ٢٥ سنة) اذ تعتبر آلية الطلب المتزايد ذات ديناميكة معقدة في السوق تتضمنها مخاوف أمنية سياسية ودولية.

وإذا ما فحصنا تلك المخاوف ما بعد الزيادة المتوقعة في الطاقة فان عصر النهضة النووية سيتلازم والقضايا التالية:

(١) قلق متزايد حول ارتفاع درجة الحرارة في العالم والإعتراف المتزايد من قبل الحكومات ان الطاقة النووية يُمكن أن تُساعد في علاج هذه الزيادة.

(٢) قلق متزايد حول احتكار الطاقة.

أن ارتفاع درجة الحرارة في العالم وتغير المناخ يُعتبران من أهم الأخطار العالمية الرئيسية التي سيواجهها صانعي القرار السياسي في السنوات القادمة. وشدت رئاسة المجلس الأوروبي وللمرة الثانية على التوالي الى العمل على وجوب تطوير الإتحاد الأوروبي الى طاقة كفوءة ذات انبعاثات غازية منخفضة والى

(1) D'Agostino, Thomas .Statement of Thomas P. D'Agostino, Acting Under Secretary for Nuclear Security and Administrator, National Nuclear Security Administration, U.S. Department of Energy, Before the House Committee on Armed Services, Subcommittee on Strategic Forces, March 20, Washington, (2007)..

الحاجة لاتفاقية عالمية شاملة لتخفيض انبعاثات غازات ما يعرف بظاهرة البيت الزجاجي العالمي بعد ٢٠١٢، وبشكل خاص عندما تنهي أهداف معاهدة كيوتو^(١). ان الإتحاد الأوروبي أكد التزامه على أن يُخفّض إشعاعات غاز البيت الزجاجي على الأقل الى ٢٠% في عام ٢٠٢٠ مقارنة مع عام ١٩٩٠. ووافق الزعماء الأوروبيون على خطة زيّادة تخفيض الإشعاعات إلى ٣٠%، إذا ما سارت بلدان أخرى كالولايات المتّحدة، روسيا والصين والهند على نفس النهج أيضاً^(٢).

وبالرغم من أن معاهدة كيوتو^(٣) لم تُفضّل الطاقة النووية كبديل اساسي في مشروع تخفيض الإشعاعات الغازية، الا ان العديد من المندوبات تعمل على ادراج مساهمة الطاقة النووية كاحد الاهداف البديلة لتقليل الاشعاع وناقشت هذه الفرضية في المفاوضات بشأن تغير المناخ من انبعاثات الغازات بعد ٢٠١٢^(٤).

ان العنصر الآخر الذي من المحتمل أن يشجع على تطوير الطاقة النووية يتعلّق بفكرة استقلال الطاقة، وهذا ليس بالامر الجديد، وخاصة حينما عندما اصدرت منظمة الأقطار المصدرة للنفط قرار المقاطعة في ١٩٧٣، والأهداف الأساسية من ذلك والتي دعت الى إكتفاء الطاقة الذاتي والذي عكس اهميته في الغرب وردّ عليه أعضاء منظمة التعاون والتنمية الإقتصادية بتشكيل وكالة الطاقة الدولية (IEA)، والتي تهدف الى موافقة الأعضاء على التعاون في سياسات الطاقة الخاصة وأبقاء إحتياجات إستراتيجية نفطية. وان الاعتماد على النفط يكوّن داع للقلق يجب مراجعته دائماً وإيجاد البدائل^(٥).

ان فكرة إحتكار الغاز صعدت المخاوف في بعض البلدان الأوروبية، لاعتمادهم على الغاز الروسي. ولهذا فان أهمية الطاقة النووية لاستقلال الطاقة شقين:

الشق الاول: أن زيادة الاعتماد على الطاقة النووية يقلل الحاجة على الاعتماد على واردات النفط والغاز، ويؤدي الى زيادة استخدام التكنولوجيا الهجينة إذا استخدمت الطاقة النووية لتوليد الهيدروجين^(٦). بالإضافة إلى ذلك فان جميع أنواع تكاليف الوقود قد ارتفعت بشكل كبير، والطاقة النووية تعتبر أقل من غيرها من

(1) World Economic Forum Global Risks Report 2007. Geneva, Switzerland(2007)

(2) World Nuclear Association). Policy Responses to Global Warming, April 2007.

(3) Kyoto Protocol of the UN Framework Convention on Climate Change (UNFCCC)

(4) World Nuclear Association the same ref. in 91.

(5) Barsky, Robert and Lutz Killian. "Oil and the Macroeconomy Since the 1970s." Journal of Economic Perspectives, Fall, 18 (4)٢٠٠٤ : 115-134

(6) Toth, Ferenc and Hans-Holger Rogner "Oil and Nuclear Power: Past, present and future,"Energy Economics, 28(2006):1, pp. 1-25.

مصادر الطاقة البديلة تكلفة على الرغم من الارتفاع الأخير في أسعار اليورانيوم،
عما دفع الى اعتبار الطاقة النووية البديل الافضل لتوليد الكهرباء.
الشق الثاني: يمكن احتكار الطاقة النووية لتصبح تجارية، وعند ذلك يمكن استخدامها
للسيطرة على الأسعار والتأثير على سياسات الاخرين عما يؤدي الى انتشار القلق
ازاء استقلال الطاقة النووية.

ونتيجة لانتشار المخاوف من الاستخدامات المزدوجة للطاقة النووية فان
الموردين والمستخدمين بما فيهم الدول الست التي تعتبر أكثر امتلاك للقدرة على
تخصيب اليورانيوم وكذلك الوكالة الدولية للطاقة الذرية يعملون على منع البلدان
الاخرى من امتلاك القدرة على تخصيب اليورانيوم اي أي بمعنى آخر تأييد غير
مباشر الى حصر واحتكار الطاقة النووية بيد بلدان معينه.

لقد قامت الولايات المتحدة والتي تعتبر اكبر مستهلك للوقود النووي بعدد من
الخطوات لصالح تفعيل دور الطاقة النووية في الولايات المتحدة وبالرغم من انه منذ
عام ١٩٧٨ لم يامر بتنفيذ اي محطات طاقة نووية، إلا أن الإرادة السياسية رفعت
التمنية لتعزيز الطاقة النووية في عهد ادارة بوش، وفي شباط ٢٠٠٢ كشف وزير
الطاقة الامريكى سبنسر ابراهام النقاب عن برنامج للطاقة النووية لعام ٢٠١٠، الذي
يهدف الى معالجة احتياجات الطاقة الجديدة المتوقعة، وهو مشروع مشترك التكاليف
بين الصناعات الخاصة والحكومية لتحديد المواقع في المستقبل وتطوير البحث وتقديم
تكنولوجية متقدمة لسوق الطاقة النووية، وتقدير القيمة الاقتصادية لصناعة وبناء
مصانع جديدة.

وبعد ثلاث سنوات أصدر الكونغرس قانون سياسة الطاقة في الولايات
المتحدة، ووقع عليه الرئيس الامريكى في ٨ آب ٢٠٠٥، واهم ما جاء في هذا القانون
تحديداً الخصم الضريبي على الإنتاج الجديدة لأول ٨ سنوات من عمل^(١).
ان الإعفاء الضريبي سمح بإنتاج الطاقة النووية على قدم المساواة مع غيرها
من مصادر الطاقة الخالية من الانبعاث، بما فيها الرياح والكتلة الحيوية.
ويجيز القانون أيضا تكلفة دعم تصل الى ٢ بليون دولار الى ستة محطات
جديدة للطاقة النووية و١.٢٥ مليار دولار لوزارة الطاقة لبناء مفاعل نووي لتوليد كل
من الكهرباء والهيدروجين.

وان هذه الحوافز ادت الى استجابة فعلية من قبل الكثير من المستثمرين و عدد
من الشركات الى طلب الحصول على تراخيص بناء وتشغيل جديدة في الولايات

(1) U.S. Congress (2005). Energy Policy Act of 2005. Washington,

المتحدة. ويعتقد ان هذا سيكون حافزاً كافياً لتنشيط سوق الطاقة النووية الامريكية^(١)، وخاصة في ضوء رفع القيود والمنافسة الجديدة في أسواق الطاقة^(٢).

قيود تنمية الطاقة النووية في الأسواق العالمية.

نتطرق في هذا المطلب للاحداث والامور التي من الممكن أن تكون خطراً وذات تأثير سلبي يرافق التنمية المستقبلية للطاقة النووية ومنها:
(١) وقوع حادث نووي في احدى محطات الطاقة النووية في العالم .
(٢) انفجار قنبلة نووية أو محطة نووية نتيجة لعمل ارهابي من قبل الجماعات الإرهابية.
(٣) عدم قدرة المجتمع الدولي على وضع وتنطوير حلول مناسبة تعمل على تأمين الاستخدامات النووية في الوقت الذي تقيد فيه انتشار الأسلحة.

قضايا السلامة

اقتضت تعليقات السلامة وتلا من بشكل واسع على الحد من تنمية الطاقة النووية بسبب مخاوف المجتمع الدولي بعد حادثة تشيرنوبيل واثارت كثير من القضايا والاثار الجانبية حول سلامة^(٣).
ان الرابطة العالمية لمشغلي منشآت الطاقة النووية (WANO) تشكلت في عام ١٩٨٩ هدفها هو العمل من اجل تقليل احتمالات وقوع الاحداث. وان جميع الدول التي تمتلك محطات توليد الطاقة وقعت على اتفاقية الأمن النووي في عام ١٩٩٦، والتي تحدد معايير السلامة الدولية.
وبالرغم من الاجراءات المتخذة الا انه وقعت على النطاق الدولي بعض الحوادث النووية منها عام ١٩٩٩ في اليابان، عام ٢٠٠٥ في المملكة المتحدة، و٢٠٠٦ في السويد في حين ان حادث توكيمور يعتبر من اكثر الاحداث النووية خطراً، اذ سببت الاخطاء الشخصية وعدم وجود ثقافة السلامة الى مقتل عاملين نتيجة تعرضهما الى الاشعاع النووي اثناء الاعداد الوقود لمفاعل نووي تجريبي^(٤).

(1) Joskow, Paul. "The Future of Nuclear Power in the United States: Economic and Regulatory Challenges," MIT: Center for Energy and Environmental Policy Research, Working paper 2006-019, December 2006 ..

(2) Rothwell, Geoffrey. "A Real Options Approach to Evaluating New Nuclear Power Plants." The Energy Journal, 27 (1) 2006 :37-53.

(3) Feinstein, Jonathan 1989. "The Safety Regulation of U.S. Nuclear Power Plants: Violations, Inspections, and Abnormal Occurrences", Journal of Political Economy, 97 (1): 115-154.

(4) Feinstein the same ref. in 99.

ان احتمالات الكوارث النووي تعتبر من اهم هواجز الخوف التي عرفتھا الصناعة ويحث باستمرار على التصدي لها واعداد الاليات الامذية للوقاية منها، وعلى الرغم من ان انصار النووية يعتبرون امر سلامة المنشآت والعمال العاملين بها ليس من الامور الخطرة والمخيفة^(١).

انتشار الإرهاب والتهديدات

عنصر آخر من عناصر المسببه لنمو المعتدل لطاقة النووية هو التحول لطبيعة الإرهاب الدولي، و من ملاحظة السنوات الخمسة والعشرون الماضية ظهر عدد كبير من الجماعات الارهابية والدولية المتطرفة مثل القاعده وايوم شنريكو " Aum Shinrikyo" التي ابدت اهتماما بشكل كبير للحصول على المواد النووية واعلنت في اكثر من مناسبة رغبتها في إلحاق خسائر بشرية هائلة و تدمير لإقتصاديات بعض البلدان^(٢).

ويوجد ايضاً تهديد ارهابي نووي من نوع اخر يتمثل في إمكانية تخريب المفاعلات النووية، ولمعالجة هذه الاشكالية تم اقتراح إنشاء معهد الامن النووية العالمي الذي يعمل بالتنسيق مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية وعلى مستوى أعلى بكثير من الرابطة النووية العالمية.

شبح انتشار القدرات الدولية لتصنيع الاسلحة النووية.

إن التحدي الرئيسي للتنمية اليورانيوم والذي لا يقتصر على الجانب الاقتصادي وتأثيره في السوق العالمية فحسب، يتعدى ذلك ليصل إلى الأمن الدولي: وهو تحدي حذر الانتشار النووي.

ومن النادر وخدمة للمصلحة الاقتصادية للبلد ان تقوم الدول بتخصيب اليورانيوم الخاص بها او الذي تملكه لانتاج وقود المفاعلات النووية. اذ ظهرت التقديرات ان تكنولوجيا صناعة تخصيب اليورانيوم تكلف مبالغ اكثر من شراءه وبالاخص عندما تكون الكميات صغيرة.

مع ذلك، فإن بعض البلدان قد تقرر عدم الشراء وتفضل تطوير قدراتها على تخصيب اليورانيوم لثلاثة اسباب على الأقل^(٣):

(1) Feinsein the same ref. in 99.

(2) Kunreuther, Howard and Erwann Michel-Kerjan. "Policy Watch: Challenges for Terrorism Risk Insurance in the United States", Journal of Economic Perspectives, Fall, 18 (4) 2004 : 201-214.

(3) Study and discussions –e.g., the Acheson-Lilienthal 1946 report on international control of atomic energy– predate even President Dwight D. Eisenhower's 1953 proposal for an international fuel bank.

أولاً: ان القدرة الكاملة للوقود قادرة على توفير امدات مستقرة، مما يؤدي الى خفض التكاليف المتوقعة لانتاج الطاقة الكهربائية لكل كيلواط ساعة عند الطلب.

ثانياً: امكانية تقديم خدمات تخصيب اليورانيوم الى بلدان اخرى للتغطية الجزئية لتكاليف تخصيب اليورانيوم داخلياً في حالة انخفاض الطلب عليها داخل البلد.

ثالثاً: القدرة على التخصيب يوفر المزيد من الاستقرار السياسي، وزيادة هيبة السلطة ويفسح المجال لاحتمال قدرات لتصنيع السلاح النووي.

بعد نهاية الحرب الباردة بادرت جهود دولية كبيرة لخفض مخزون الأسلحة النووية في جميع أنحاء العالم، ومن الجانب الآخر لم يعد العالم ثنائي القطبية مما يعني زيادة عدد الدول التي من الممكن ان تطور القدرة على تخصيب اليورانيوم بنفسها وصنع قنابل نووية واستخدامها ضد دول أخرى.

سبل معالجة انتشار وتوالد الطاقة النووية في السوق العالمي.

نتيجة لزيادة التهديد النووي وعدم وجود اي قيود على الانتشار النووي بين الدول فان المجتمع الدولي يحاول في الاونة الاخيرة ايجاد حل الى هذه المشكلة وينظر في سبل تحسين إدارة الطاقة النووية في الأسواق⁽¹⁾.

ان هناك العديد من المقترحات حالياً لتوريد الطاقة النووية والوقود النووي تلقى اهتماماً دولياً كبيراً بالرغم من تشكيك المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية "IAEA" محمد البرادعي في اكثر من مرة في ان عملية تدويل توريد الوقود النووي يمكن أن تقلل من مخاطر دورة الوقود وزيادة امدادات الوقود وتكون بالقدر الكافي لازالة رغبة الدول لإقامة منشآت تخصيب خاصة بها، ومن هذه المقترحات⁽²⁾:

مصرف الوقود المتعدد الأطراف "Multilateral Fuel Bank(s)"

تعتبر وسيلة مصارف الوقود المتعددة الأطراف واحدة من الطرق الاقتصادية لتقليل المخاطر المرتبطة بامدادات الوقود. ولتطبيق الية مصرف أو شركة للخدمات الوقود يجب على احد الدول ان تكون مستعدة لتصبح مضيفة لهذه العملية وكذلك لها الامكانية لقيادتها. ان روسيا تؤيد مركز دولي لتخصيب اليورانيوم باعتباره مساهمة أو شركة مشتركة، وقدمت عرضاً بان يكون احدي هذه المصارف او المراكز مقره في روسيا ويعمل تحت القوانين الروسية.

(1) Decker, Debra and Erwann Michel-Kerjan 2007. "A New Energy Paradigm: Ensuring Nuclear Fuel Supply and Nonproliferation through International Collaboration with Insurance and Financial Markets," Harvard's Kennedy School and The Wharton School, March.

(2) Meier, Olivier 2006. "News Analysis: The Growing Nuclear Fuel Cycle Debate," Arms Control Today, November.

وبصورة عامة فان فكرة مصارف الوقود المتعددة الاطراف او شركات خدمات الوقود والتي يمكن ان تضمن ان تقدم وقود لاعضائها تلاقي رواجاً بالنسبة لبعض الدول الغنية القادرة على دفع الاستثمار في مشاريع مشتركة. لكن في الواقع إن معظم الدول بالكاد تتحمل تمويل الاستثمارات في المفاعل، ناهيك عن انها تفضل الاستثمار في شركة وقود منفصلة.

وان أي دولة لا تستثمر في خدمة مصرف الوقود الا إذا إعتبرت العملية ناجحه بالنسبة للطرفين اذ يجب ان تكون كفوءه بما فيه الكفاية لتزويد الوقود للدولة المستثمرة من جانب وان توفر خيارات مربحه لشركة مصرف الوقود من الجانب الاخر، اي يجب ان تكون العملية ذات طابع ازدواجي المنفعة اذا كانت مؤسسة تجارية وليس مؤسسة تعاونية لتأمين الوقود.

وان الاستثمار بهذا الشكل لا يزال يواجه بعض المخاطر السياسية، إذا كانت الشركة تعمل على الأراضي الخاضعة لسيادة بلد معين ولا تخضع لقوانين تعاقدية خاصة، حيث ان المخاطر السياسية وحوافز الاستثمار تقوم على الاعتقاد بأن البلد المضيف هو الحليف الثابت القادر تماما على ترتيب جميع الخدمات والنقل والملكية الجزئية وان جميع هذه العوامل تخوله حقوق خاصة، وان اعتبرت الارض التي تقام عليها المنشأة هي ارض دولية ذات حقوق خاصة تتبع معاهدات دولية يمكن ان تقلل بعض المخاطر السياسية.

بنك وقود الوكالة الدولية للطاقة الذرية "IAEA Fuel Bank"

اكثر الطرق المدعومة حتى الان لتوفير ضمانات الوقود النووي وغيرها من الضمانات بشأن التخصيب المشترك هو الحل المعتمد من قبل الوكالة الدولية للطاقة الذرية والذي يتمثل بإنشاء مراكز إقليمية للوقود. ومن اهم المقترحات التي تمت مناقشتها هو إنشاء الوكالة الدولية للطاقة الذرية لبنك تخزين وقود اليورانيوم المنخفض التخصيب الذي يُمكن أن يُكوّن مصنع لتلديبة حاجات تجهيز بلاد تواجه عرقلة في سلسلة التجهيزات لأسباب سياسية ليست متعلقة بمخاوف الإنتشار، وعلى النحو الذي تحدده الوكالة الدولية للطاقة الذرية في إطار مبادئ وانظمة محددة مسبقا وكذلك اقترحت الحكومة الالمانية أن مثل هذا بنك يجب ان يكون قائم خارج نطاق دولة معينة.

ان مبادرة التهديد النووي هي مؤسسة غير ربحية (NTI) وانما تكون مدعومة، وان المستثمر "ويطلق عليه اسم فاعل خير " Warren Buffet قام بالتبرع بمبلغ قدرة ٥٠ مليون دولار الى الوكالة الدولية للطاقة الذرية للمساعدة على تهيئة مخزون اليورانيوم المنخفض التخصيب.

ولكي تتمكن الوكالة الدولية للطاقة الذرية من انشاء مفاعل نموذجي لتوليد الطاقة وتخصيب اليورانيوم فانها تحتاج الى تمويل اضافي بقيمة ١٠٠ مليون دولار. في حزيران ٢٠٠٧ وافق مجلس النواب الامريكى على مشروع قانون جديد الذي من شأنه أن يدعم بموجب قيود محددة إنشاء مصرف وقود الوكالة الدولية للطاقة الذرية على أراضي دولة غير حائزة للأسلحة. ووفقا لهذا القانون فان الحكومة الامريكية خصصت مبلغ بمقدار ٥٠ مليون دولار، على أن تترك قيمة المبلغ المتبقي والتي هي ٥٠ مليون دولار الى المجتمع الدولي. لكن يجب مراعاة هنا ان هذا الوقود المنتج من البنك يمثل أقل من ١% من الوقود النووي المستخدمة عالميا كل عام^(١).

الإعتماد على الأسواق الخاصة. "أسواق التأمين وإعادة التأمين" تُركّزُ الإقتراحتُ أعلاه على الأنواع المختلفة من التدخل في أسواق الوقود النووية واليورانيوم ونقطة واحدة قد تثير قلق الوكالة الدولية للطاقة الذرية في عملية تخصيب اليورانيوم وهي ان تكون الوكالة الدولية عاجزة لدعم تنمية الطاقة النووية وثني تخصيب اليورانيوم بسبب التدخل السياسي والتي من المحتمل ان تكون سببا في تعطيل امدادات الوقود النووي المصنع أو أي جزء لتجهيز الوقود مما يثير حالة الأشك لدى الدول بإمكانية صلاحية اي مصرف لوقود اليورانيوم.

لذا يجب ان توفر الضمانات الاكيدة لتكون متاحة طيلة فترة توريد وتجهيز الوقود النووي وان لا تقتصر تلك الضمانات على الجزء الخاص بالوكالة الذرية فقط بما يتعلق بمنع تخصيب اليورانيوم من قبل الدولة. وأفضل وسيلة لتوفير الضمانات هي تأمين التبعية من خلال تقديم بدائل للموردين داخل النظام في حالة حدوث اي شئى طارئ.

وهناك احتمال واحد، لم تتم مناقشة من شأنه أن يوفر ضمانات وهو استخدام القدرة المالية للشركاء من القطاع الخاص الذين يمكن أن يقدموا الأساس المالي الخبرات في مجال إدارة المخاطر على نطاق واسع. ومن الطبيعي جدا ان تكون صناعة التأمين وإعادة التأمين المرشح لهذه المهمة، وذلك لاسباب التالية:

أولا، هذا القطاع أصبح أكبر صناعة في العالم مع ٣.٤ تريليون دولار في السنة إيرادات أقساط التأمين، بالإضافة إلى تريليون دولار اخر في إيرادات الاستثمار لعام ٢٠٠٤^(٢).

الثانية، ان من الاعمال الاساسية لتأمين واعادة التأمين هو الضبط، والتعامل مع إدارة المخاطر والتمويل الأمثل.

(١) لجنة مجلس الشيوخ ضمن قانون الموارد البشرية ٨٨٥.

(2) Mills, Evan and Eugene Lecomte. From Risk to Opportunity: How Insurers Can Proactively and Profitably Manage Climate Change. CERES Report, August 2006. Boston, MA.

ثالثاً، والأهم هو ان المجتمع الدولي ينظر إلى صناعة التأمين بانها طرف ثالث محايد وليس كدول لديها القدرة على تخصيص اليورانيوم. وبالرغم من ذلك، فإن أي من المقترحات الحالية لم تاخذ بنظر الاعتبار شركات صناعة التأمين كمساهم او طرف⁽¹⁾. وإحدى الطرق للقيام بذلك هو تشكيل أعضاء من المجتمع الدولي هيئة التأمين بهدف تأمين ضمان امدادات الوقود في حالة الاحتقان السياسي مع غيرها من المخاطر، وتأمين بعض من الخسائر الاقتصادية المرتبطة بانقطاع إمدادات الوقود المؤقتة. والمشاركين في هذه الهيئة هم الدول التي تحتاج لتخصيب اليورانيوم لمحطات الطاقة النووية أو لأصحاب هذه المصانع⁽²⁾.

دور الطاقة النووية في العلاقات الدولية

استراتيجية تطوير الطاقة النووية في روسيا

Nuclear power engineering development is envisioned as an integral part of the Russian Federation's energy strategy, and Russia is now taking several steps to further develop and expand its use of nuclear power. الطاقة والهندسة النووية يمكن اعتباره جزءا لا يتجزأ من سياسة الاتحاد الروسي في مجال الطاقة الاستراتيجية، واتخذت روسيا ومازالت تتخذ عدد من الخطوات لزيادة تطوير وتوسيع استخدام الطاقة النووية. Russia is investing in construction of several nuclear power plants, including both pressurized water reactors (VVERs) and a liquid-metal cooled fast reactor (the BN-800). بناء عدد من محطات للطاقة النووية، بما في ذلك كل من مفاعلات الماء المضغوط (VVERs) وتبريد المعدن السائل "المفاعلات السريعة" (BN 800). A prototype of a compact, portable (floating) nuclear power plant has also been built. Russia has also "reconstructed and reorganized its whole nuclear enterprise, consolidating and reorganizing nearly all of the nuclear functions into a state-owned corporation. وكذلك قامت بإعادة بناء وإعادة تنظيم كامل المشاريع النووية، وتدعيم وإعادة تنظيم جميع الوظائف النووية في الشركات التابعة للدولة، In addition, the nation is working to develop new reactors and new

(1) Michel-Kerjan, Erwann and Burkhard Pedell . "How Does the Corporate World Cope with Mega-Terrorism? Puzzling Evidence from Terrorism Insurance Markets," Journal of Applied Corporate Finance, 18: 4٢٠٠٦ , pp. 61-75.

(2) Decker and Erwann the same ref. in 104.

closed fuel cycles و علاوة على ذلك تعمل ايضاً على تطوير مفاعلات جديدة مغلقة دورات الوقود.

ان The strategy for nuclear power engineering development in the first half of the 21st century is based on the following principles: nuclear fuel breeding, comprehensive safety, and competitiveness. والهندسة النووية والتنمية منذ النصف الأول من القرن الحادي والعشرون في روسيا تقوم على المبادئ التالية:

- تمتع انتشار الوقود النووي بالسلامة الشاملة.
- القدرة على المنافسة.

Projections vary, but energy demands in Russia are expected to increase by 50 percent between 2006 and 2016, and rise to double the level by 2020. 2006 level by 2020. تتباين التوقعات.

ان الطاقة في روسيا من المتوقع أن تزداد بنسبة ٥٠% من عام ٢٠٠٦ الى ٢٠١٦، وان تتضاعف بحلول عام ٢٠٢٠. ان معدل Demand for electricity is expected to grow more slowly (rising 50% by 2020, and 100% by 2030, compared to 2005 levels), but still steadily and strongly. The Strategy for Development in the Russian Nuclear Power Sector from 2007 to 2015 provides for implementation and growth of several federal programs, as well as enacting of the law on restructuring of the civil branch of the nuclear power sector, which was passed in early 2008. أن ينمو بشكل بطيء اي بزيادة ٥٠% بحلول عام ٢٠٢٠، وبنسبة ١٠٠% بحلول عام ٢٠٣٠، بالمقارنة مع مستويات عام ٢٠٠٥^(١).

ان الاستراتيجية التي تتخذها روسيا منذ عام ٢٠٠٧ والى ٢٠١٥ مبنية على التنمية في قطاع الطاقة النووية من خلال الاعتماد على النمو في تنفيذ العديد من البرامج الاتحادية واصدار القوانين لتسهيل هذه الالية كما هو في صدور قانون إعادة التنظيم المدني للقطاع الطاقة النووية الذي صدر في أوائل عام ٢٠٠٨. وان The Rosatom Corporation is now established and establishment of Atomenergoprom is to be completed in 2008, thus incorporating all parts of nuclear manufacturing cycle, from uranium mining and enrichment, reactor design and construction, and power plant design, construction and operation. شركة روساتوم تقوم حالياً بإنشاء وتأسيس برامج نووية Atomenergoprom " الذي يشمل جميع أجزاء دورة التصنيع النووي، وتعيين

(1) Decker, and Erwann the same ref. in 109.

اليورانيوم وتخصيبيه، وتصميم وبناء المفاعلات ومحطات الطاقة والتصميم والتشييد والتشغيل⁽¹⁾.

ويعول كثيراً في روسيا على Nuclear power's contribution to the energy strategy can be achieved through several investments for near-term and longer-term results. مساهمة الطاقة النووية في استراتيجية الطاقة وتحقيق ذلك من خلال العديد من الاستثمارات في المدى القريب والطويل على حد سواء وتعزيزاً لهذه الاستراتيجية وافق الاتحاد الروسي In October 2006, the Russian Federation accepted the Federal Task Program "Development of Russia's Atomic Power Complex from 2007 – 2010, and to 2015." This spelled out the directions of nuclear power development into the future: (1) development of nuclear power capacities, (2) development and renovation of fuel cycle capacities, (3) development of capacities on management of spent nuclear fuel and radioactive wastes of nuclear power plants and preparation of nuclear reactors for decommissioning, and (4) transition to innovative nuclear technologies. في تشرين الأول ٢٠٠٦ على برنامج العمل الاتحادي "تطوير مجمع الطاقة الذرية الروسية مجمع من ٢٠٠٧-٢٠١٠، وحتى عام ٢٠١٥"، في اطار يوضح ويحدد اتجاهات تطوير الطاقة النووية في المستقبل على الشكل التالي:

- (١) تطوير القدرات للطاقة النووية.
- (٢) تطوير وتجديد قدرات دورة الوقود.
- (٣) تطوير القدرات على إدارة الوقود النووي المستنفذ والنفايات المشعة من محطات الطاقة النووية، والتحضير لوقف تشغيل المفاعلات النووية.
- (٤) الانتقال إلى التكنولوجيات النووية المبتكرة.

وعلى المدى القريب عملت الحكومة الروسية على For very near-term results, the current set of nuclear power plants can be maintained and operated more effectively, including upgrading and extending the lifetime of the operating power units; increasing their efficiency and maximum utilization of capacities (load or capacity factor); الطاقة النووية من حيث صيانتها وتشغيلها على نحو أكثر فعالية، بما في ذلك تحسين وتمديد العمر الافتراضي للتشغيل وحدات الطاقة وزيادة فعاليتها والاستفادة القصوى من القدرات (عامل القدرة) وتصميم وبناء محطة ومرافق الطاقة والوقود النووي المستهلك والنفايات المشعة بشكل يمنع تراكم هذه المواد.

(1) Alvarez, Robert. U.S.-Russian Nuclear Agreement Raises Serious Concerns. Bulletin of the Atomic Scientists. 16 June. 2008.

ان هناك ٣١ مفاعلاً يعمل في الوقت الحاضر على ١٠ محطات للطاقة النووية في روسيا " (الشكل (٣)/رقم (١)) يوضح المواقع القائمة لمحطات الطاقة النووية والمخطط لها في المستقبل". Beginning in 2007, each year Russia plans to initiate construction of at least two nuclear power units with a combined capacity of about two gigawatts electric (GWe). فان الخطط الروسية الموضوعية توصي بإنشاء او تشييد كل سنة على الأقل اثنين من وحدات الطاقة النووية والتي تولد اثنين كيكواواط كهربائي (GWe)، وبهذا الاتجاه يخطط الاتحاد الروسي وب By 2015, the Russian Federation plans to invest approximately 1.5 trillion rubles in the design and construction of new NPPs. بحلول عام ٢٠١٥ لاستثمار ما يقرب من ١.٥ تريليون روبل في التصميم والبناء لمحطات (NPPs)^(١). If this schedule is kept, 10 new nuclear power reactors with an installed capacity of 9.8 GWe will be put into operation by 2015, raising the total nuclear generating capacity in Russia from its current level of 23.2 GWe to 33 GWe. وإذا استمر هذا الجدول الزمني بالاحتفاظ على هذا المستوى من معدلات النمو اي بمقدار ١٠ مفاعلات جديدة للطاقة النووية مع قدرة ٩.٨ (GWe) سيتم تشغيلها بحلول عام ٢٠١٥ ستصل بذلك مجموع القدرة على توليد الطاقة النووية في روسيا إلى ٣٣ (GWe) عن مستواه الحالي البالغ ٢٣.٢ (GWe) This would increase the nuclear power share of Russia's nuclear generating capacity to an estimated 18.6%. وهذا من شأنه زيادة حصة الطاقة النووية في روسيا والقدرة على توليد الطاقة النووية الى ما يقدر ب ١٨.٦%. Beyond 2015, the plans are even more ambitious: construction of between three and four nuclear power units annually. بعد عام ٢٠١٥^(٢). وهناك خطط أكثر طموحا تتمثل ببناء ما بين ثلاثة وأربعة وحدات طاقة نووية سنويا By 2030, the goal is for nuclear power plants to generate 25% of Russia's electricity. والهدف من ذلك هو لتوليد ٢٥ ٪ من الكهرباء في روسيا من محطات الطاقة النووية. " (Figures C-2 and C-3 illustrate the planned growth. الشكل رقم (٤) و(٥) // ملحق رقم (١)) يوضح مخطط النمو^(٣). With such significant expansion of its use of nuclear power, Russia has concluded that it should develop a systematic solution to problems concerning spent nuclear fuel and radioactive waste.

(1) Alvarez, the same ref. In 111.

(2) Alexander Bychkov Internationalization of the Nuclear Fuel Cycle: Goals, Strategies, and Challenges 2008. <http://www.nap.edu/catalog/12477.html>

(3) Alexander ,the same ref. In 113.

في أواخر عام ٢٠٠٧ أصدرت العديد من القرارات الرئيسية بشأن مستقبل دورات الوقود في روسيا. First, it was decided that MOX-fuel production would be based on pyroelectrochemical methods and vibropacking moving toward closing the fuel cycle with compact, dry technologies for recycling spent nuclear fuel and simplified technologies of fuel-pin manufacture, developed at the Research Institute of Atomic Reactors (RIAR). إنتاج وقود الأكسيد المختلط على أساليب (vibropacking و pyroelectrochemical) متجهين بذلك نحو اغلاق دورة الوقود بتكنولوجيا الجافة لإعادة تدوير الوقود النووي المستنفد وتبسيط تقنيات تصنيع الوقود^(١). The goals for the closed fuel cycles under development are: minimization of expenses for spent fuel recycling, fuel pins refabrication and waste treatment; minimization of radioactive waste volume and complete recycle of minor-actinides for transmutation in the same system; exclusion of pure fissile materials (plutonium) from recycling technologies; and arrangement of all procedures in remote systems.

ان الهدف من هذه الخطوة هو لاجل:

- تقليل النفقات لإعادة تدوير الوقود المستنفد.
- معالجة النفايات.
- تقليل حجم النفايات المشعة.
- استبعاد تقنية المواد الانشطارية (البلوتونيوم) من تقنيات إعادة تدوير.
- To assist with the development of new fuel cycles, new facilities and activities are planned. المساعدة في تطوير دورات وقود جديدة.

(١) معهد الأبحاث الذرية/ المفاعلات RIAR.

الوكالة الدولية للطاقة الذرية ودورها الى عام ٢٠٢٠

الوكالة الدولية للطاقة الذرية



هي منظمة حكومية مستقلة وتعمل تحت إشراف الأمم المتحدة تأسست في ٢٩ حزيران ١٩٥٧ بغرض تشجيع الاستخدامات السلمية للطاقة النووية والحد من التسليح النووي وللإضطلاع بهذه المهمة، تقوم بأعمال الرقابة والتفتيش والتحقيق في الدول التي لديها منشآت نووية.

المقر الرئيسي للوكالة الدولية للطاقة الذرية يقع في مدينة فيينا بالنمسا. كما يوجد مكاتب لتنسيق العمليات ومكاتب إقليمية تقع في جنيف- سويسرا، نيويورك- الولايات المتحدة، تورنتو- كندا وطوكيو- اليابان. وتدير الوكالة أو تدعم المراكز البحثية والمختبرات العلمية في فيينا وسايبرسدورف بالنمسا. موناكو وتريستا بإيطاليا يترأس الوكالة حاليا محمد البرادعي. وسيخلفه بوكيا امانو الذي سيتسلم الرئاسة في تشرين الاول ٢٠٠٩. مرت رئاسة الوكالة على:

• ١٩٨١- ١٩٩٧ هانز بليكس.

• ١٩٩٧- ٢٠٠٩ دكتور محمد البرادعي الحائز على جائزة نوبل للسلام مناصفة مع الوكالة، لثلاثة دورات.

يبلغ فريق امانة (سكرتارية) الوكالة ٢٢٠٠ فرد متعددي التخصصات المهنية (العلمية والتقنية والإدارية والمهنية) وموظفي دعم من أكثر من ٩٠ بلدا. كما يشمل الجهاز الإداري للوكالة منظومة متكاملة من الموظفين كخبراء الكمبيوتر، الكتاب والناشرين والمحررين والمترجمين والمترجمين الفوريين، وخبراء الاتصالات والمحاسبين المهنيين وخبراء ماليين، ومنظمو المؤتمرات وأنظمة إدارة، بهدف بقاء سير العمل على أعلى كفاءة، ولفتح قنوات لتبادل المعلومات ولإبلاغ الهيئات بالمعلومات ذات الصلة بالتطور النووي العالمي^(١).

الهيكل التنظيمي

موقع الوكالة الذرية لطاقة النووية الرسمي / <http://www.iaea.org> (1)

أ- المؤتمر العام: عدد الأعضاء ١٣٤ عضواً، يعقد اجتماعاً سنوياً.

ب- مجلس المحافظين: يضم ٣٥ عضواً يتم اختيارهم كالتالي: - ١٣ عضواً يتم اختيارهم من خلال المجلس وتكون عضويتهم لمدة سنة. - ١١ عضواً يتم انتخابهم كل عام من قبل المؤتمر العام وتكون عضويتهم لمدة سنتين ويكون توزيعهم بالشكل التالي^(١):

- ٥ من أمريكا اللاتينية
- ٤ من أوروبا الغربية
- ٣ من شرق أوروبا
- ٤ من أفريقيا
- ٢ من الشرق الأوسط وجنوب آسيا
- ١ من جنوب شرق آسيا والمحيط الهادي
- ١ من الشرق الأقصى
- ١ (بالتناوب) من الشرق الأوسط وجنوب آسيا أو جنوب شرق آسيا والمحيط الهادي أو الشرق الأقصى
- ١ (بالتناوب) من الشرق الأقصى، جنوب آسيا أو جنوب شرق آسيا والمحيط الهادي أو أفريقيا.

برامج ومهام الوكالة^(٢)

- مهام الوكالة توجهها الخطط الاستراتيجية والرؤية المرسدة في النظام الأساسي للوكالة ومصالح وحاجات الدول الأعضاء.
- تحدد برامج وميزانيات الوكالة من خلال هيئات صنع القرار والتي تتشكل من ٣٥ عضو من مجلس المحافظين والمؤتمر العام من جميع الدول الأعضاء.
- تقوم الوكالة بإصدار تقارير دورية عن أنشطتها أو عن قضايا أو مسائل المفوضة إلى مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة.
- تعمل على تشجيع الاستخدامات المأمونة والسلمية للطاقة الذرية مع توقي استخدامها المدمر.
- تعمل على أن تكون المحفل العالمي لتقاسم المعارف والتقنيات النووية بين البلدان الصناعية والنامية على حد سواء.

(1) The same ref. In 116.

(2) The same ref. In 116.

هناك ثلاثة محاور رئيسية- أو مجالات للعمل- تساند وتؤيد مهمة الوكالة: السلامة والأمن، العلوم والتكنولوجيا، الضمانات والتحقق.

دعائم التعاون النووي

تعمل الوكالة الدولية للطاقة الذرية من أجل الأمن والحث على الاستخدام السلمي للعلوم والتكنولوجيا النووية. ودورها الرئيسي هو الإسهام لتحقيق السلام والأمن الدوليين، والأهداف هي تحقيق التنمية الاجتماعية، والاقتصادية والبيئية. هناك ثلاثة محاور رئيسية أو مجالات عمل أساسية تساند وتؤيد مهمة الوكالة الدولية للطاقة هي⁽¹⁾:

١- تعزيز الضمانات والتحقق حيث تقوم الوكالة الدولية للطاقة الذرية بالتفتيش النووي في دول العالم.

٢- لأجل إثبات (التحقق) من التجربة. ويتمثل عمل المفتشين في التأكد من أن المواد النووية والأدشطة النووية غير المستخدمة لأغراض عسكرية. كما أن الوكالة مسؤلة عن الملفين النوويين في العراق وإيران كما قرر ذلك مجلس الامن. وبهذا تعمل الوكالة على منع المزيد من انتشار الاسلحة النووية.

ان الوكالة الدولية للطاقة تراقب المنشآت النووية وما يتصل بها بموجب اتفاقيات الوقاية مع أكثر من ١٤٠ دولة تلك التي التزمت دولياً بعدم حيازه الاسلحة النووية، وتتم المراقبة وفقاً للنظام العالمي لمعاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية.

• لتحقيق في العراق: بموجب قرارات مجلس الأمن أخذت الوكالة الدولية للطاقة الذرية بالتفتيش والتحقق من وجود أي أنشطة ذات علاقة بالسلح النووي العراقي. ونفذت انشطه الوكالة من خلال مكتب العراق للتحقق النووي (إنفو INVO). بالإضافة إلى ذلك، تقوم الوكالة بمساعدة جهود المجتمع الدولي في نزع السلاح النووي.

• تعزيز السلامة والأمن: تساعد الوكالة الدولية للطاقة الذرية البلدان على تحسين السلامة والأمن النوويين، والاستعداد والاستجابة للطوارئ. و عادة ما يكون العمل محكوماً بالاتفاقيات والمعايير الدولية. والهدف الرئيسي هو حماية الناس والبيئة من الآثار الضاره للاشعاع النووي.

ويشكل قسم إدارة السلامة والأمن النوويين المحور التنظيمي لهذا العنصر من عمل الوكالة الدولية.

إن عمل الوكالة الدولية يمر عبر مجموعتين من الأنشطة:

(1) International Atomic Energy Agency 2008.

- مجال السلامة: فإنها تشمل المنشآت النووية والمصادر المشعة ونقل المواد المشعة والنفايات المشعة. فالعنصر الأساسي هو انشاء وتعزيز تطبيق معايير السلامة الدولية لادارة وتنظيم الانشطة تشمل المواد النووية والمواد المشعة.
- المجال الأمني: يشمل المواد النووية والمشعة، وكذلك المنشآت النووية، ويتركز جهود الوكالة الدولية على مساعدة الدول على منع وكشف والرد على العمليات الارهابية أو غيرها من الاعمال المحظورة مثل حيازه واستخدام ونقل الأسلحة النووية والاتجار بها، وكذلك حمايه المنشآت النووية وإبعادها عن أي عمل تخريبي.

٣- تعزيز العلم والتكنولوجيا: الوكالة العالمية هي نقطة التمرکز العالمية لتدسيق وتعبئة الاستخدامات السلميه للعلوم والتكنولوجيا النووية لاحتياجات البلدان الناميه الهامة وكذلك المساهمة في محاربة الفقر والمرض وتلوث البيئة وغيرها من اهداف التنمية.

أهم مجالات عمل الوكالة الدولية⁽¹⁾:

- التعاون التقني: تدعم الوكالة المشاريع التعاونية التي تهدف إلى تحقيق مزايا اجتماعية واقتصادية ملموسة للناس في البلدان الناميه. وتقيم العديد من الشراكات وقنوات تقديم الخدمات والمعدات الخاصة والتدريب وغيرها من اشكال الدعم.
- البحث والتطوير: بالاشتراك مع المعاهد والمختبرات في جميع انحاء العالم، تقوم الوكالة بتدعيم البحث والتطوير بشأن المشاكل الحيوية التي تواجه البلدان الناميه وبتوجيه جهود العمل نحو الغذاء والصحة والمياه والبيئة ومجالات التكنولوجيا النووية والاشعاعيه .
- الطاقة والكهرباء: تقوم الوكالة بمساعدة البلدان على تقييم وتخطيط احتياجاتها من الطاقة، بما في ذلك المنشآت النووية لتوليد الكهرباء والتشديد على الطرق "المبتكرة" والمتطوره الحيويه التي تؤدي الى تلبية زيادة الاحتياجات المتنامية من الطاقة. وكذلك إعداد قيود بشأن دور التقنيات المتقدمة والمبتكرة لمواجهة احتياجات العالم المتزايدة للطاقة.

العلاقة مع الأمم المتحدة

كمنظمة دولية مستقلة ذات صلة بمنظومة الأمم المتحدة، فإن علاقة الوكالة الدولية مع الامم المتحدة منظمة من خلال اتفاقية خاصة والتي من بنودها أن الوكالة

(1) I A E A the same ref. in 119

الدولية للطاقة الذرية تقدم تقريراً سنوياً إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة، وكذلك عند الاقتضاء، إلى مجلس الأمن حول عدم امتثال الدول لالتزاماتها المتعلقة بالإجراءات الوقائية فضلاً عن المسائل المتعلقة بالسلام والأمن الدولي.

دور الوكالة الدولية للطاقة الذرية في تعزيز النظام النووي العالمي:

تري الوكالة الدولية للطاقة الذرية أن هناك مخاطر حقيقية تكمن في تمكن حصول الإرهابيين على القنبلة النووية، أو وقوع حادث نووي، أو قد يكون هناك سلسلة من التوسعات في النشاط النووي واندشاره على الصعيد العالمي، ومن جهه اخرى أكدت الوكالة على ضرورة استخدام الطاقة النووية للمساهمة في الحد من تغيرات المناخ، والسلامة والأمن وتصنيف الطاقة النووية واحدة من اهم مصادر الطاقة المستقبلية.

Specific steps the Commission recommended include
توصي بها لجنة الوكالة الدولية⁽¹⁾:

Strengthened safeguards. The Commission called for a wide range of steps • to strengthen safeguards, urging that all states adopt the Additional Protocol, and ultimately that states agree to an "Additional Protocol Plus" allowing the IAEA to inspect sites related to nuclear material production technologies (such as centrifuge-making plants), giving the Agency the right to private interviews with key scientists, and more. المعززة. دعت اللجنة إلى مجموعة واسعة من الخطوات لتعزيز الضمانات، وحثت جميع الدول على اعتماد البروتوكول الإضافي، "موافقة الدول على البروتوكول الإضافي بلاس•" والذي يعطي الحق للوكالة الدولية للطاقة الذرية تفتيش المواقع ذات الصلة بالمواد النووية (التكنولوجيات، الإنتاج)، وإعطاء الحق للوكالة لاجراء مقابلات خاصة مع كبار العلماء، وإنشاء فريق مؤهل لهذا الغرض. وأكثر من ذلك فان هذا البروتوكول يعطي الحق لسلطة الوكالة الدولية للطاقة الذرية للبحث عن مؤشرات التسلح النووي.

Stringent global nuclear security standards. The Commission urged that •

(1) Graham Essen "Strengthen the global nuclear regime: the role of the International Atomic Energy Agency". ٢٠٠٨.

- البروتوكول الإضافي (في ٦ كانون الثاني ٢٠٠٩) هو عنصر أساسي في تعزيز قدرة الوكالة على الكشف عن الأنشطة النووية ومن دون بروتوكول إضافي فان قدرته اعلى استخلاص النتائج والانشطة النووية ستكون محدودة جداً. ويركز على:
- ينبغي ان تحصل الوكالة الدولية للطاقة الذرية على المزيد من المعلومات.
- الحصول على مزيد من الحقوق لمفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

"states should negotiate binding agreements that set effective global nuclear security standards," tough enough to ensure that every nuclear weapon and every cache of plutonium or HEU worldwide was reliably protected against the kinds of threats terrorists and criminals have shown they can pose. صرامة المعايير العالمية للأمن النووي.

• تحث اللجنة الدول بالتفاوض على اتفاقات ملزمة ذات معايير صارمة وأن تشكل مجموعة عالمية فعالة للأمن النووي لضمان الحماية العالية من كافة أنواع التهديدات الإرهابية . The Commission also called for giving the IAEA a mandate to confirm that those standards were being implemented, "within the constraints of necessary secrecy." ودعت اللجنة أيضا إلى إعطاء السلطة الى الوكالة الدولية للطاقة الذرية للتأكد من أن هذه المعايير يجري تنفيذها في إطار قيود السرية . وكذلك تقليص وتحديد تصنيع الأسلحة والمواد النووية الى مواقع محددة من الناحية العملية، واغلاق مفاعلات البحوث بالوقود .

• New nuclear safety standards. Similarly, the Commission emphasized the critical importance of stringent safety standards applied everywhere, and called on states to enter into binding agreements to implement effective safety measures and to allow international peer reviews of safety at all their nuclear power plants. معايير السلامة النووية الجديدة.

• تأكد اللجنة على الأهمية الحاسمة لمعايير السلامة الصارمة التي تطبق في كل مكان، وتدعو الدول على الدخول في اتفاقات ملزمة لتنفيذ الفعال لإجراءات السلامة الدولية.

• New steps to control the fuel cycle. The group called on the IAEA Board to approve an international nuclear fuel bank without delay, and called for a continued push toward more multinational or international control of enrichment and reprocessing facilities, with the ultimate goal of bringing "the entire fuel cycle, including waste disposal, under multinational control, so that no one country has the exclusive capability to produce the material for nuclear weapons." دورة الوقود.

• تحث الوكالة الدولية للطاقة الذرية إلى الإسراع في اعتماد الية البنك الدولي. • للوقود النووي ودون تأخير والى المزيد من المراقبة الدولية المتعددة الجنسيات على مرافق التخزين وإعادة المعالجة، بحيث يكون الهدف النهائي " لتحقيق كامل دورة الوقود، بما فيها التخلص من النفايات.

• تم الإشارة اليه في فصل سابق

Stopping black-market nuclear networks. The Commission called for greatly expanded international police and intelligence cooperation to stop black-market nuclear networks; a stepped-up effort to help states implement their UNSC 1540 obligations to put in place effective export controls, border controls, and transshipment controls, including having the IAEA develop model legislation that states could draw on; and beefing up the IAEA unit devoted to tracking black-market networks, giving it more resources and a broader mission, not just to inform IAEA safeguards but to help states "shut down these networks and find and fix leaks in their control systems."

دعت اللجنة الدولية لتوسيع الجهود الامنية والاستخباراتية والتعاون من اجل ايقاف شبكات السوق السوداء النووية وتشجيع الجهود لمساعدة الدول على تنفيذ التزاماتها تجاه مجلس الأمن الدولي "قانون ١٥٤٠. حيث وضعت ضوابط فعالة على الصادرات ومراقبة الحدود، والشحن.

Broad steps toward nuclear disarmament. The Commission made the point that getting political support among non-nuclear-weapon states for new nonproliferation steps would require arms reduction progress, and called for a broad disarmament agenda in which "early steps" would include "deep reductions in existing arsenals; removal of all nuclear weapons from quick-launch alert; transparent security and accounting for, and reductions in tactical nuclear weapons; verifiable dismantling of excess nuclear weapons; secure and verified storage and disposition of all

صدر قانون ١٥٤٠ في ٢٨ نيسان ٢٠٠٤ يعد هذا القرار بمثابة أهم فرصة أتاحت إلى الآن لتزويد الدول الواقعة في دائرة الخطر بالقدرة على الالتزام بمعايير عدم الانتشار النووي العالمية، ووضع القرار أسساً عالمية لإجراءات حظر الانتشار النووي وطلب من جميع الدول الالتزام بها فوراً. ويطلب القرار ١٥٤٠ جميع الدول بـ "تجريم عمليات الانتشار النووي، وسن تشريعات للرقابة الصارمة على عمليات التصدير، وضمان سلامة جميع المواد الحساسة ضمن حدودها". ويتضمن القرار أيضاً ١٢ نقطة تطالب جميع الدول بـ:

- "اعتماد وتنفيذ قوانين فعالة مناسبة تحظر على أيّ جهة غير تابعة للدولة صنع الأسلحة النووية أو الكيميائية أو البيولوجية ووسائل إيصالها، أو حيازتها أو امتلاكها أو تطويرها أو نقلها أو تحويلها أو استخدامها".

- وضع وتنفيذ "تدابير فعالة ملائمة لتوفير الحماية المادية.

- "بذل جهود لضبط الحدود وتطبيق القانون" للحد من عمليات التهريب المحظورة.

- تشريع ضوابط " للرقابة على الصادرات الوطنية وعمليات الشحن العابر.

- وقد فرض هذا القرار على جميع دول العالم مطالباً بأن يقوم الجانب المزود باتخاذ إجراءات لمواجهة الانتشار النووي.

plutonium and HEU not required for remaining military purposes; ratification of the Comprehensive Test Ban Treaty; and a verifiable global treaty ending the production of nuclear materials for nuclear weapons." خطوات واسعة نحو نزع السلاح النووي.

• تتطلب خطوات الحد من الأسلحة الحصول على دعم سياسي من الدول غير الحائزة على الأسلحة النووية لمنع الانتشار، ودعت الوكالة إلى اخذ خطوات جادة لنزع السلاح على نطاق واسع تشمل "تخفيضات كبيرة في الترسانات القائمة وإزالة جميع الأسلحة النووية، وخفض الأسلحة النووية التكتيكية؛ وتفكيك الفائض من الأسلحة النووية، وضمان التحقق من تخزين والتخلص من كل البلوتونيوم واليورانيوم عالي التخصيب اللازم في ألا غراض العسكرية؛ والتصديق على المعاهدة العالمية الحظر الشامل.

• A major boost in the IAEA budget. The Commission made clear that with the amount of material under safeguards having increased more than 10-fold during a period in which the IAEA has largely been confined to a zero-real-growth budget, the IAEA needs more resources to do its current job- and would need still more to carry out the bigger mandate the Commission envisioned. زيادة كبيرة في ميزانية الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

• إن احتياجات الوكالة الدولية للطاقة الذرية لمزيد من الموارد للقيام بدورها الوظيفي الحالي The Commission called for a one-time €80 million (\$124 million) increase to pay, among other things, for refurbishing the IAEA's safeguards lab and beefing up its emergency response center, coupled with increasing the €289 (\$448 million) regular budget by roughly €50 million (\$77.5 million) each year for several years (roughly 17% a year). أدت باللجنة الى لزيادة الأجور العامة (١٢٤ مليون دولار) من أجل تجديد الضمانات التابعة للوكالة الدولية للطاقة الذرية في المختبرات وتعزيز مركز الاستجابة في حالات الطوارئ، إضافة إلى زيادة (٤٤٨ مليون دولار) من الميزانية العادية عن قبل و(٧٧.٥ مليون دولار) سنويا لعدة سنوات (حوالي ١٧% في السنة). By 2020, the Commission envisioned a doubled IAEA budget. وبحلول عام ٢٠٢٠ مضاعفة الميزانية للوكالة الدولية للطاقة الذرية.

• Stepped-up support for nuclear energy and nuclear applications. The Commission called on the IAEA to expand its efforts to help states building nuclear reactors for the first time establish appropriate infrastructure to ensure that this will be done safely, securely, and peacefully. زيادة الدعم للطاقة النووية والتطبيقات النووية.

• توسيع نطاق الجهود التي تبذل لمساعدة الدول على بناء مفاعلات نووية لأول مرة

وإذشاء البنية التحتية المناسبة لضمان السلامة والامن ، establishment of international waste repositories and fuel-leasing and reactor-leasing programs, so that every state using nuclear energy would not need its own waste repository. والتشجيع على إقامة البرامج الدولية لتأجير nuclear R&D, the establishment of multinational partnerships that would offer small, safe, and secure factory-built reactors with comprehensive fuel services to developing countries. وتوسيع نطاق البحث والتطوير النووي، وإنشاء شركات متعددة الجنسيات والتي من شأنها أن توفر الامن، وتأمين المفاعلات والوقود وخدمات شاملة للبلدان النامية. Noting that most IAEA member states do not have a nuclear reactor and see help with nuclear applications as the main benefit of IAEA membership, the Commission also called for expanding the IAEA's technical cooperation budget, while refocusing it on applications that would have the most benefit for improving human well-being, and developing an exit strategy for each area of cooperation with each state-that is, a strategy for enabling the state to carry on without further assistance. والتعاون التقني للوكالة الدولية للطاقة الذرية، ووضع استراتيجية للخروج في كل مجال من مجالات التعاون مع كل دولة.